ماذا اقرأ حتى أكون مثقفة؟

أنا بشكركم جدا على كل النصائح دي وأنا بجد بستفيد منها أوي بس أنا عندي سؤال وياريت تجاوبونى عليه, أنا بحب القراءة ومع ذلك مش مثقفة ليه مش عارفة أو مش عارفة نوع الكتب اللي أبدأ بقراتها حتى أكون مثقفة؟ ياريت تخصصوا جزء عن هذا الموضوع لأني بجد حاسة اني متلخبطة مش عارفة أقرأ ايه.

الأخت الفاضلة

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

تحية طيّبة وبعد..

الثقافة المطلوبة هي التي تساعد الإنسان على أن يعيش حياته بتوفيق وسعادة، سواء كانت حياته الدنيا أم حياته الخالدة الأخرى.

وبناءً على ذلك، يمكن تصنيف الثقافة مجازياً إلى صنفين وإن كان كلّ منها يؤثّر في الآخر ويتداخل معه:

- الأوّل: الثقافة الدينية، وهي ثقافة حياة دنيا وآخرة... ولكن حياة عزّ وطهر وشرف ونقاء.

قال تعالى: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ

النّـَارِ) (البقرة/ 201)، والمصدر الأساس والنبع الصافي لهذه الثقافة: كتاب الله تعالى، القرآن الكريم، المحفوظ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: (إِنّ َ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّـَتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الّـَذِينَ يَعْمَلُونَ الصّـَالِحَاتِ أَنّ َ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) (الإسراء/ 9).

ولأنّنا قد لا نفهم اللغة العربية ومصطلحاتها حقّ الفهم وابتعدنا عن عصر نزول القرآن ولا نعرف أسباب نزول الآيات، وبالتالي: قد لا ندرك كل معاني الآيات، فلابدّ من الإستعانة بتفسير، ولو مختصر وميسر لفهم معاني الآيات والتدبّـُر فيها، وهذا النوع من التفاسير متوفر بطبعات مختلفة.

ثانياً: يأتي بعد القرآن، الحديث الشريف، كمصدر يفسّـِر القرآن ويبيّـِن أحكامه ويعرف بمفاهيمه، وبالتالي فإنّ الحديث لابدّ أن يكون موافقاً للقرآن، ولابدّ من تجنب الأحاديث التي لا تنسجم معها، وما دخل من السنّة من الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة.

وقد كتب العلماء، والباحثون، الكثير من الكتب والبحوث الإسلامية التي تعرّ ِف الإسلام ومنهجه في مناحي الحياة، في ضوء القرآن والسنّة، وهي مفيدة، خصوصاً ما كان منها يخص بيان الأحكام الشرعية التي يجب الإلتزام بها، أو ما يعرف الأخلاق الإسلامية التي ينبغي التحلي بها.

ولكن يجب تجنب الكتب التي تدعو إلى التطرّف والتشدّد وتكفير المسلمين والدعوة إلى الإرهاب، لأنّ الإسلام دين الوسطية والإعتدال ودين اليسر والتسامح. قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمّ َةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النّ َاسِ وَيَكُونَ الرّ َسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الّـَتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتّـَبِعُ الرّ َسُولَ مِمّ َنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلا عَلَى الّـَذِينَ هَدَى اللّـَهُ وَمَا كَانَ اللّـَهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنّ َ اللّـَهَ بِالنّ َاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) (البقرة/ 143).

وقال تعالى: (يُرِيدُ اللّـَهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (البقرة/ 185).

وقال تعالى: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيّ َنَ الرّ ُشْدُ مِنَ الْغَيِّ) (البقرة/ 256).

وقال الرسول الكريم (ص): "المسلم مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده".

ويحتاج الإنسان إلى أن يطّلع على الثقافة المعاصرة خصوصاً ما ينفع منها في تيسير أمور الحياة وتقدّمها، فإنّ الله تعالى قد وهب للإنسان العقل ودعاه إلى اعمال الفكر والتدبّـُر في كل ما حوله من الطبيعة والتاريخ وأحوال الأُمم والشعوب، وانتقاء الأحسن من الأقوال والآراء، قال تعالى: (فَبَشِّرْ عِبَادِي * الّـَذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتّـَبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (الزّمر/ 17-16).

ولكن ينبغي أن نعرف بأنّ عمر الإنسان محدود وأوقات فراغه قليلة فلا يصرف وقته في ما لا ينفعه من الكتب، كما ينبغي أن يعرف الإنسان بأنّ ما يقرأه يؤثّـِر في عقله وقلبه فيتجنّب ما يجده ضارّاً وزائفاً وفاسداً من الكتب والمقالات.

ومن الله التوفيق.